mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)7(من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله وليس هذا النص جزما يعتبر بفرقة الا على اهل الاثر هذا شرحناه - 00:00:00

نعم ثم قال فاثبتوا النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه هذا اول ما ذكره المصنف رحمه الله من مسائل الاعتقاد بعد الاجمال فما تقدم هو اجمال بين فيه النهج العام - 00:00:17

الذي يجري عليه اهل السنة والجماعة وهو انهم يسيرون في مسائل الاعتقاد والعمل على وفق ما كان عليه هدي سيد البشر وعلى ما كان عليه اصحابه رضي الله تعالى عنهم - 00:00:40

هذا هو المنهج العام الذي آآ يجري عليه اهل السنة والجماعة في الاعتقاد والعمل وفي سائر الشأن و بعد هذا الاجمال شرع في ذكر التفاصيل وبدأ في التفصيل اصل الايمان - 00:00:57

وقاعدته الكبرى اسه الذي لا يقوم الا به وهو الايمان بالله الايمان ستة اركان رأسها واسها واصلها الايمان بالله و بقية اصول الايمان مبنية عليه وسيأتي ذكر هذه البقية في ثنايا نظم المؤلف رحمه الله لكن - 00:01:23

فيما يتعلق بترتيبه بدأ اولا بالاصل الاول وهو الايمان بالله والايمان بالله يقتضي توحيده في الالهية وفي الربوبية وفي الاسماء والصفات ولذلك ذكر المصنف رحمه الله هنا ما يتعلق بالاسماء والصفات - 00:02:01

لكنه ذكر ذلك فيما هو اعم من الاسماء والصفات بما يتعلق بالخبر الغيبي فقوله فاثبتوا النصوص اي ما جاء في النصوص من الاخبار عن الله وعلى اليوم الاخر وعن المغيبات - 00:02:25

التي لا تدرك حقائقها ولا يعرف كنهوها كل ذلك اثبتوه على النحو الذي ذكر لكن المقصود الاساس في قوله فاثبتوا النصوص اي نصوص الاسماء والصفات وان كان اللفظ ليس قاصرا على ذلك - 00:02:49

لكن الغالب في اطلاق العلماء لي نفي التعطيل والتشبيه هو فيما يتصل باسماء الله وصفاته وفيما يتصل باسماء الله وصفاته ولذلك قوله فاثبتوا اثبتوا اي اقروا وايقنوا بما جاءت به النصوص فاثبتوا النصوص اي اقروا بها - 00:03:19

وقبلوها و لم يتطرقوا لا بنفي ولا بتمثيل لمضمونها ولذلك قال فاثبتوا النصوص بالتنزيه الباء هنا للمصاحبة بمعناه مع التنزيه اي اثباتا يصاحبه تنزيه والتنزيه هو التقديس تطهير والتنقية وقوله بالتنزيه - 00:03:53

اي بتقديس الله واجلاله فليس اثباتا يقتضي نزولا بالله عز وجل عما لا يليق به جل في علاه بل هو العلي الاعلى القدوس المنزه عن كل عيب ونقص ثم بين - 00:04:40

ان هذا التنزيه لا يستلزم تعطيلا ولا تمثيلا فهو تنزيه باثبات النص وفق ما جاء اثباتا سالما من التعطيل والتشبيه قوله من غير تعطيل التعطيل في اللغة هو الاخلاء تعطيل الشيء اخلاؤه - 00:05:13

والمقصود بالتعطيل هنا جميع انواعه وهو نوعان في الجملة تعطيل كلي وتعطيل جزئي. التعطيل الكلي هو اخلاء الله تعالى عما اخبر به عن نفسه من اسمائه وصفاته اخبار اخلاء الله تعالى - 00:05:44

عما اخبر به عن نفسه في اسمائه وصفاته هذا التعطيل الكلي وهو منهج الجهمية الذين نفوا عن الله الاسماء والصفات واما التعطيل الجزئي فهو اخلاء الله تعالى عن بعض ما وصف به نفسه - 00:06:11

وهذه درجات ومراتب فالمعتزلة النفى والصفات ومثبتة الصفات على اختلاف مناهجهم اثبتوا شيئا من الصفات ونفوا شيئا الماتوردية

والكلابية والاشاعرة فاثبتوا لله شيئا ونفوا عنه شيئا فقوله رحمه الله من غير تعطيل - 00:06:37
نفي للتعطيل كله التعطيل الكلي والتعطيل الجزئي كذلك التعظيم الجزئي والتعطيل الكلي من باب اولى قال رحمه الله ولا تشبيهي الولاء تشبيه هذا الاثبات للنصوص سالم من التشبيه والمقصود بالتشبيه - 00:07:05
تسوية الله تعالى بغيره فيما اخبر به عن نفسه هذا المقصود بالتشبيه تسوية الله بغيره فيما اخبر به عن نفسه واطلاق التشبيه ومجاراة ما اشتهر في كلام المتكلمين في مسائل الاعتقاد واصول الدين - 00:07:37
والمراد به التمثيل فقوله ولا تشبيه اي ولا تمثيل التشبيه اذا اطلق قد يراد به التمثيل لكن اذا اجتمعت تمثيل والتشبيه في سياق التمثيل ابلغ لانه يقتضي مطابقة المطابقة بين - 00:08:09
الممثل والممثل به واما المشابهة فهو اشتراك ولا يستلزم المطابقة في بالشيء فقوله رحمه الله ولا تشبيه اي ولا تمثيل واجمعوا اية دلت على نفي هاتين الظالتين عن طريق اهل السنة والجماعة في نظرهم للنصوص - 00:08:38
قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الاية نفت التمثيل وقال ليس كمثله شيء و اثبتت الصفات فانتفت تعطيل بقوله وهو السميع البصير ولهذا هذه الاية من اقوى الايات - 00:09:09
في ابطال هاتين الضالتين وخلاصة البيت ان المصنف راح بين طريق اهل السنة والجماعة في النصوص والمقصود بالنصوص ما جاء فيه الخبر عن الله واسمائه وصفاته ان اهل السنة والجماعة يثبتون - 00:09:39
ما دلت عليه النصوص مما يتعلق بالله عز وجل اثباتا منزها عن التعطيل منزها عن التمثيل وانما ذكر التعطيل والتمثيل لانهما الضالتان اللتان تورط فيهما كثير من الناس في باب الاسماء والصفات - 00:09:59
وهذا ليس حديثا بل هذا منذ زمن بعيد من بعد القرون المفضلة ظهرت هاتان الضالتان ويأتي مزيد بيان وايضاح ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:27